

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 78 @

ففي الصحيح عن زيد بن ثابت رضي ا عنه قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي ا عنه إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال عمر هو وا خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح ا لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول ا صلى ا عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فو ا لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال أبو بكر هو و ا خير فلم أزل أراجعهم حتى شرح ا صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكناف والعسف واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ! ! حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه ا ثم عند عمر حياته حتى توفاه ا ثم عند حفصة بنت عمر اه .

ولما فرغ خالد من أمر اليمامة بعث إليه أبو بكر في المحرم سنة اثنتي عشرة بأمره بالسير إلى العراق وذلك عندما أجمعت العرب على الإسلام واتفقوا على التمسك بكلمته وأخلصوا الطاعة وولخليفة رسول ا صلى ا عليه وسلم فسمت لأبي بكر رضي ا عنه همة في قتال فارس والروم أهل الدولتين العظيمنتين في العالم يومئذ فتوجه خالد رحمه ا نحو فارس وكان عذابا من عذاب ا أرسله على أهل الكفر والضلال وما مثله إلا قول المتنبي .

(وما كان إلا النار في كل موضع % يثير غبارا في مكان دخان)